

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 486 @ وعبد العزيز ابن الحصري وعبد الرحيم ابن الدميري وسمع من التقي عبيد
وجماعة واجاز له العز الحرائي والفخر ابن البخاري وزينب بنت مكى وابن المجاور وابن
الزين وغيرهم ونشأ بمصر وتعاين الاداب فمهر في النظم والنثر والكتابة حتى فاق اقرانه
ومن تقدمه ورحل الى الشام سنة 716 قلت وقد كان ابوه يقول انه دخل به على ابن دقيق
العيد وهو في وسط كتبه فناوله كتاب الحماسة وذكر شيخنا ابو الفضل الحافظ انه حكى له
انه دخل مع ابيه وهو شاب على ابن دقيق العيد فبعث اياه في حاجة وتركه عنده وكان الشيخ
في بيت كتبه وهو يوعد بسعد قال فناوله كتابا فاذا هو في الادب احسبه من الذخيرة لابن
بسام فنظرت فيه فاستغرقت فجاء ابي ولم اشعر بمجيئه فتعجب من تمكن الشيخ اياي لنظري في
كتبه وكان ذلك كشف من الشيخ وتولعت بالنظم من ذلك الحين وكان ذلك قبل السبعمئة واقام
بدمشق مدة تقارب الخمسين سنة ويتردد الى حماه وحلب وغيرهما ومدح رؤساءها وله في المؤيد
صاحب حماه غرر المدايح وفي ولده وفي رثائهما وكان متقللا لا يزال يشكو حالة وقلة ما بيده
وكثرة عياله وفي اخر الحال ادخل الديوان وكتب في التوقيع قال الذهبي في معجمه ابو
الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة في فنون العلم وشعره في الذروة
وقال ابن رافع حدث وبرز في الادب وقال ابن كثير كان حامل لواء الشعر